حارتي
النصارى واليهود "الشرف"

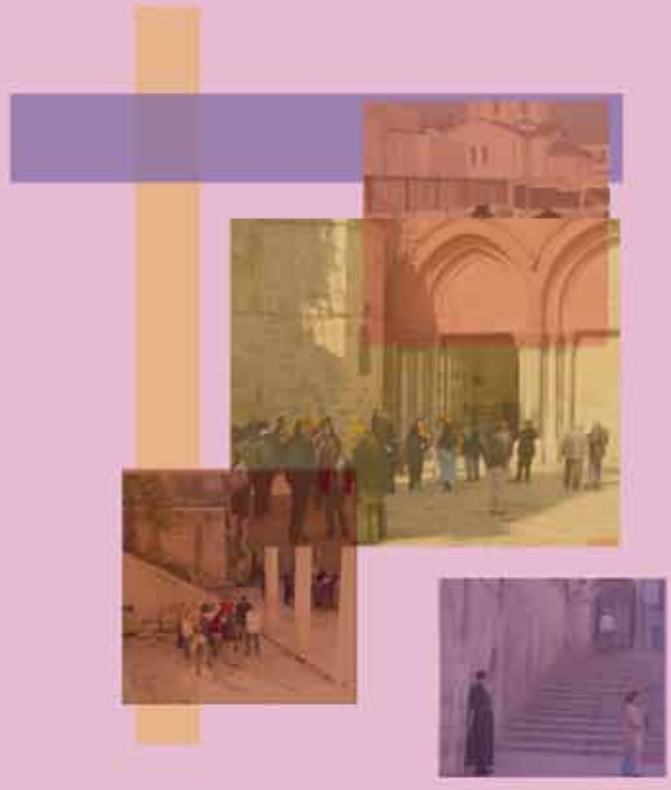

مدرسة الروضة الحديثة الإسلامية

حارتي النصارى واليهود (الشرف)

إعداد

هبة ناصر الدين

جنى حنون

ليلى أبو هدوان

لمياء أبو هدوان

أفنان شريتح

شهد بركات

ليالي حمدان

ليلى حمدان

تدقيق لغوي

أ. راتب حمد

مُقدم إلى مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

كانون الأول ٢٠٠٦

الإهداء

نهدي هذه الكلمات التاريخية العبقة إلى كل من يحمل في عروقه دم فلسطيني طاهر أينما كان في الداخل والخارج، وكل من ساهم في فتح هذه النافذة العتيقة وإدخال نور المعرفة في قلوب زهور فلسطين، ونهدي الأُم الصامدة فلسطين الجميلة هذه الكلمات المتفائلة:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

ب نبذة عن الرؤيا الفلسطينية

من نحن:

الرؤيا الفلسطينية منظمة شبابية غير حكومية وغير فئوية لا تهدف إلى الربح تم تسجيلها في وزارة الشباب والرياضة في عام ١٩٩٨ وترخيصها في وزارة الداخلية الفلسطينية في عام ٢٠٠٠ تحت رقم OR/ ١٥٢/ cU

نبذة عامة

نشأت هذه المؤسسة منذ أكثر من ثمانية أعوام في قلب عاصمة الدولة الفلسطينية، زهرة المدائن ، وانتشرت في معظم محافظات الوطن من خلال تميزها في العمل الشبابي بالتنسيق مع مؤسسات رسمية وأهلية ، لتلبي حاجة شبابنا الفلسطيني في الظروف الصعبة والأحوال المأساوية التي يعيشها الشباب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي وحرمانه من أبسط حقوقه، محاولة منه لإلغاء الوجود الفلسطيني على أرضه العربية واستهدافه بالمغريات المختلفة والعديدة بقصد ثنيه عن مواصلة نضاله وصموده ولأبعاده عن هدفه السامي في الارتباط بهذه الأرض المقدسة، حيث قامت مجموعة من الشباب الفلسطيني المؤهل علميا وثقافيا من أنحاء الوطن بدراسة خلق جسم شبابي يرعى هموم الشباب الفلسطيني ويعمل على تطوير المستوى الفكري والعلمي لديهم من خلال دورات عملية وعلمية و ورش عمل دراسية ومعسكرات وأعمال تطوعية لإتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب للتعبير عن ذاتهم من خلال العمل التطوعي، حتى بلغ عدد أعضاءها في الآونة الأخيرة أكثر من خمسمائة عضو من كلا الجنسين ، وقامت بمشروعاتها هذه من خلال جهود جماعية تطوعية.

Pal Vision
مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

لمحة عن المشروع

ضمن برنامج التوعية الجماهيرية وبدعم من **مؤسسة التعاون "برنامج اعمار البلدة القديمة"** قامت **مؤسسة الرؤيا الفلسطينية** بتنفيذ مشروع **(أبحث مع البلدة القديمة)** والذي هدف لإقامة مسابقة ثقافية بحثية تجمع عدد من الفتية/ات من المدارس المختلفة في القدس، على أن تتعلق هذه المسابقة بتاريخ وحضارة البلدة القديمة في القدس، وتدفع إلى الاهتمام بالبلدة القديمة من جهة، ومحاولة تجنيد وتوجيه طاقات ومواهب الشباب المقدسيين نحو تاريخهم وحضارتهم في البلدة القديمة من جهة أخرى، تركز المشروع على الأماكن التاريخية الأثرية الإسلامية والمسيحية في البلدة القديمة في القدس عبر الحقب الزمنية المختلفة، شارك في هذا المشروع ٢٠ طليعي/ة من الفئة العمرية ١٢-١٥ عام من مدينة القدس، قامت مؤسسة النيزك للتعليم اللامنهجي بتدريب المشاركين على مهارات كتابة البحث العلمي ومن ثم تم تقسيم المشاركين إلى (٥) مجموعات، قامت كل مجموعة بعمل بحث خاص عن البلدة القديمة بحيث تم تنفيذ خمسة أبحاث عن مناطق مختلفة في البلدة القديمة كالتالي:

١- حي الأرمن.
١- المكتبة الخالدية.
٢- باب الناظر.
٤- حارتي النصارى واليهود.
٥- سوق العطارين.

" و تجدر الإشارة إلى أن المشاركين واجهوا صعوبات بالحصول على معلومات حول هذه الأبحاث و ذلك بسبب شح المصادر و المراجع التي تحدثت عنها إلا أنهم حاولوا جمع قدر المستطاع من المعلومات خلال بعض المقابلات الشخصية و المصادر المتوفرة".

اللجنة التي أشرفت على الأبحاث هي:

١- طاقم مؤسسة الرؤيا الفلسطينية.
١- السيد عارف الحسيني.
٢- السيدة هيفاء الخالدي.
٤- السيد عبد القادر الحسيني.
٥- الأستاذ راتب حمد.
٦- الأستاذ محمود جدة.

مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION
لجنة إعمار البلدة القديمة

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
نبذة عن الرؤيا	ب
لمحة عن المشروع	ج
الفهرس	د
المقدمة	١
الفصل الأول: تاريخ حارة النصارى وحارة الشرف "اليهود"	٣
الفصل الثاني: معالم الحارتين	٧
معالم إسلامية في حارة النصارى	٧
معالم حارة النصارى المسيحية	١٠
معالم إسلامية في حارة اليهود	١٣
الفصل الثالث: مشاكل الحارتين	١٥
المشاكل التي تعاني منها حارة النصارى	١٥
المشاكل التي تعاني منها حارة اليهود	١٧
النتائج والتوصيات	١٨
الملخص	٢٠
الخاتمة	٢١
المصادر والمراجع	٢٢
الملحق الأول	٢٣

المقدمة

بهذا الحب المتدفق لمدينة القدس وحب معرفة ما حدث بهذه المدينة الأبية العريقة قررنا أن نفتح لكم نافذة من نوافذها تطل على حارتي النصارى والشرف(اليهود) لعلاقتها الوثيقة بالمجريات المتعلقة بمدينة القدس . وقد شجعنا على فتح هذه النافذة ذات الإطلالة التاريخية عدم توفر الكتب التي تتحدث عن الموضوع بشرح وافٍ، ونافذتنا هذه تطل على ثلاث معالم عريقة :

- المعلم الأول: حارتي النصارى والشرف(اليهود) قديماً وحديثاً.
- المعلم الثاني : معالم حارتي النصارى والشرف(اليهود).
- المعلم الثالث: المشاكل التي تعاني منها حارتي النصارى والشرف(اليهود).

2

حارتي النصارى و الشرف(اليهود) قديما و حديثا:

١- الموقع
٢- سبب التسمية
٣- الطوائف
٤- الاحتلال

حارة النصارى:

١ - الموقع :

تقع حارة النصارى في القدس في الناحية الغربية من المدينة المقدسة، وفي الناحية الجنوبية من حارة النصارى يقع سوق الدباغة، ومساحتها ٩٢ دونما ويبلغ عدد سكانها ٥٠٨٦[1]

٢ - سبب التسمية :

وتعرف هذه الحارة بحارة النصارى لكونها تشكل مركزا سكانيا لأبناء القدس من المسيحيين العرب.

٣ - الطوائف :

(١)- الأرمن
- الارثوذوكس
- الكاثوليك
(٢)- السريان
- الأرثوذوكس
- الكاثوليك

---

(1) نجوى رزق الله، سامي خضر، البلدة القديمة في القدس،ط.1، القدس، مركز دراسات القدس التابع لجامعة القدس، 2001، ص.29-33.

(٢)- الروم
(٤)- الروم الأرثوذوكس
(٥)- اللاتين
(٦)- الأحباش
(٧)-الأقباط
(٨)- الموازنة

حارة الشرف (اليهود)

الموقع:

تقع حارة الشرف (اليهود) في البلدة القديمة في المنطقة الجنوبية من سور القدس على منطقة اليسار من دخول باب المغاربة ومساحة حارة اليهود (١٢٢) دونماً تشكل ١٢,٦ من مساحة البلدة القديمة [1].

سبب تسميتها:

ان حارة الشرف التي اقيم على انقاضها الجزء الأكبر من حي اليهود المعروفة بكونها حارة أسلامية، و كانت تعرف في القرن الخامس عشر باسم "حارة الأكراد" ، فإن الحي اليهودي بكامله من أراضي وعقارات جزء لا يتجزأ من البلدة القديمة ومن أملاك عائلات مقدسية معروفة وكذلك أوقاف إسلامية وذرية [2] و تعرف هذه الحارة اليوم بحارة اليهود لأنها تشكل مركزا سكانيا لليهود.

الطوائف :

حارة اليهود كان يقطنها أتباع طائفتي السريان و الأرمن، الى خمسين بالمئة (٥٠٪) من مجموع سكان الحارة، ثم امتدوا باتجاه الطرف الغربي لحارة الشرف الاسلامية و بمحاذاتها، و أصبحوا بذلك

---

(1) رزق الله ، المصدر السابق ، ص 29 – 33
(2) www.islamonline.net/iolarbic/dowalia/ahadath200-sent

يشكلون خمسة و شرين بالمئة (٢٥٪) من مجموع هذه الحارة، و تم الاستيلاء كذلك في عهود لاحقة على حارة المسلخ التي أصبحت فيما بعد جزءا من حارة اليهود[1].

الاحتلال:

كان أول عمل قام به اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة ١٢٨٧ هـ و ١٩٦٧ م هو الاستيلاء على الحارة وتدميرها وتم احتلال الارض بعد أربعة أيام من احتلال القدس ، وبذلك دفنت جرافات اليهود حارة وقفية اسلامية ، وحارة الشرف حي كان يقطنه المسلمون في البلدة القديمة في مدينة القدس ، في حارة الشرف حيث قام اليهود بطرد أهلها عند احتلالها في سنة ١٩٦٧ م وأسكنوا فيها اليهود بدلا من سكانها الاصليين وهم المسلمون [2].

---

(1) www.islamonline.net/iolarbic/dowalia/ahadath200-sent

(2) www.asirl.com/as/showthread.php

6

الفصل الثاني

معالم حارتي النصارى والشرف (اليهود) :

١. معالم الاسلامية في حارة النصارى .

٢. المعالم المسيحية في حارة النصارى.

٣. المعالم الاسلامية في حارة الشرف (اليهود) .

٤. المعالم اليهودية في حارة الشرف (اليهود).

معالم إسلامية في حارة النصارى:

مسجد الحيات:

يقع المسجد داخل سور القدس في حارة النصارى على يمين المتجه من مسجد عمر بن الخطاب إلى مسجد الخانقاه الصلاحية وهو مسجد صغير الحجم مساحته ٤* ٤ مضاء بالكهرباء تم ترميم جدران المسجد ببلاط منشار وللمسجد اهمية خاصة فهو من المساجد العمرية نسبة إلى عمر بن الخطاب ويقع في وسط حارة النصارى وهو مسجد صغير الحجم تفتح بوابته على جبهة الغرب ولا يميزه عن المحلات التجارية غير الاية القرآنية كتبت عن المدخل وهي قوله تعالى : وللاخرة خير لك من الاولى" وبجوار المسجد من الجهة الشرقية كنيسة القيامة[1].

مسجد عمر بن الخطاب :

الملك الافضل هو من بنى هذا المسجد و ذلك في العهد الايوبي وعندما دخل عمر رضي اللّه عنه بيت المقدس حان موعد الصلاة وهو في كنيسة القيامة فطلب منه البطريرك صفرونيوس ان يصلي فيها فرفض، حتى لا يتخذها المسلمون بعده مسجدا وصلى في المكان قريب من الكنيسة، عرف فيما بعد بمسجد عمر بن الخطاب ، رضي

(1) محمد الكفراوي، مساجد بيت المقدس، تقديم موسى الحسيني ، القدس، مطبعة روان التجارية، 1983، ص27.

الله عنه ثم توجه إلى ساحة الحرم من الجهة الجنوبية وامر بتنظيف المكان وبنى فيه مسجدا.

مسجد قلاوون :

ينسب هذا المسجد إلى المنصور قلاوون، وبنى هذا المسجد زمن المماليك في عام ١٢٨٨ م " ٦٨٦" يقع هذا المسجد في حارة النصارى وبالقرب من مسجد الخانقاة الصلاحية، وهو بعد مدخل باب الجديد ، تبلغ مساحة هذا المسجد " ٤٠ مترا مربعا" ويوجد فيه متوضأ فقط دون مراحيض لضيق المكان وعدد المصلين قليل لكثرة المساجد في تلك المنطقة مثل مسجد عمر والخانقاة والحيات لوقوعه في حي النصارى وبقرب الكنيسة. تقام فيه جميع الصلوات اما الصلاة الفجر فلا تقام به لقربه من المسجد الاقصى المبارك. والمشاكل التي تواجه المسجد وجود نادي للطوائف المسيحية مما يسبب إزعاج للمصلين[1].

مسجد الخانقاة الزاوية الصلاحية :

الخانقاة جمعها خوانق وهي كلمة فارسية معربة معناها بيت الصوفية وقد اقام فيها جماعة من الزهاد يقرأون القرآن الكريم ويتعبدون ويتبتلون بالعالم ودراسته ونسخ المخطوطات وتجليدها بعيدا عن الزخرف الحياة وقد اهتم صلاح الدين الايوبي بالخوانق وعندما سأل عن سبب اهتمامه بجماعة الصوفية اجاب:

"نحن نقاتل باسهم تصيب وتخطأ وهؤلاء يقاتلون باسهم لا تخطأ ابدا". من المساجد الهامة داخل السور في البلدة القديمة مسجد الخانقاة او الزاوية الصلاحية نسبة لصلاح الدين الايوبي وهو معلم هام من المعالم صلاح الدين في بيت المقدس. يقع هذا المسجد في حارة

---

(1) المصدر نفسه، ص25.

النصارى بالقرب من كنيسة القيامة، والراجح في بناء هذا المسجد ان صلاح الدين الايوبي بعد فتح القدس قام ببناء هذا المركز على انه من القلاع الهامة حيث يحتوي البناء على مسجد ومدرسة ومكان عام للجلوس وغرف للقادة والضباط وصالة طعام للغرباء وأهل السبل وغرف صغيرة للحراسة وخلوات تعبدية لصلاح الدين الايوبي ومكان للتدريب العسكري، وباختصار يمكن القول " ان الخانقاة مركز اسلامي في مدينة القدس وكان لهذا المركز مقررات من بيت المال من حيث النفقة وقد اوقفه صلاح الدين الايوبي للمسلمين عام ١١٨٩م (الخامس من رمضان ٥٨٥هـ) ومنذ ذلك الوقت حتى الانتداب البريطاني والخانقاة مركز اشعاع حضاري وفكري في فلسطين نظرا لاهميته وقربه من كنيسة القيامة، نتيجة للظروف العامة التي تمر بها البلاد لم يعد مركز الخانقاة كما كان في الاول، فالخانقاة تبلغ مساحتها قرابة الدونمين " ٢٠٠٠" متر مربع ، وكان معظم شيوخ الخانقاة من بني غانم وهي عائلة عربية استقرت في القدس بعد الفتح الصلاحي واستقرت بجوار الحرم عند باب الغوانمه.

ان هذا المسجد من الاهمية بمكانه فهو مجاور لكنيسة القيامة ويعاني من الاهمال وخاصة الغرف الداخلية وهو بحاجة إلى ترميم وإصلاح يتناسب مع انفاس صلاح الدين الايوبي التي تدعو جميع المسلمين الغيورين إلى إعادة هذا المجمع إلى سابق عهده، والمشكلة تكمن في عدم وضع الاوقاف الاسلامية يدها على بقية البنايات التابعة للمسجد، وإلى الخلاف القائم بين المسؤولين في الاوقاف الاسلامية والشيخ عبد المعطي العلمي، واننا نوجه نداء إلى الجميع لتناسي الخلافات واصلاح هذا المسجد بالسرعة الممكنة، خاصة ان بجواره كنيسة القيامة وقد وجدنا ان الفرق بين الجانب المحيط بالكنيسة حيث التعمير والأشجار والورود بينما جانب الصلاحية الاخرفيه الاوساخ والتخريب الحمام وغير ذلك مما لا يتناسب مع قدسية المكان ومكانته.

بعض معالم حارة النصارى المسيحية :

مدرسة الفرير :

تأسست مدرسة الفرير عام ١٨٧٦ م وبدأت كمدرسة فيها ٤٠٠ طالب وعدد طلابها في سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ هو ١٢٥٠ طالب وتتكون المدرسة من فرعين، فرع في حارة النصارى وفرع في بيت حنينا. تعلم المدرسة مجموعة من اللغات : انجليزي، فرنسي، عربي، عبري. من المهم ان المدرسة تأخذ بيد الطالب من بداية حتى نهاية مرحلة الدراسية

وكانت المدرسة منذ زمن تعمل كجمعية تعلم الفقراء والمحتاجين ثم حولت إلى مدرسة وتقوم المدرسة بتقديم مساعدات للطلاب الغير قادرين على دفع رسوم التسجيل، حيث تساهم بدفع ١٠٪ من اقساط الطلاب. وتضم المدرسة طلاب مسلمين اكبر من المسيحيين ويأتي الطلاب إليها من مناطق داخل البلدة وخارجها مثل وادي الجوز والطور والصوانة[1].

كنيسة القيامة :

تعد كنيسة القيامة في القدس من أعرق الكنائس في العالم فهي الكنيسة الجامعة لكافة الطوائف المسيحية، والحاضنة للحجاج الذين يزورون القدس من كل حدب وصوب، وقد استغرق العمل في بنائها احد عشر عاما بدءا بالعام ٢٢٥ م، بأمر الملكة هيلانة ام الملك قسطنيطن. وقد كشفت خارطة تاريخية من

(1) مقابلة مع سليمان الربضي، مدير مدرسة الفرير، مدرسة الفرير، 18-12-2006، أُذن بنشرها.

الفسيفساء ترجع إلى القرن السادس الميلادي عثر عليها في كنيسة الروم الارثوذكس في مادبا بالاردن وجود الكنيسة بوضوح في مدينة القدس، حيث كان الناس يدخلونها من باب مزدوج وما زالت اثاره قائمة إلى اليوم في طريق حارة النصارى في القدس وتتميز الكنيسة ببناء فائق الجمال أدخلت عليه تحسينات باستمرار منها التزينات التي قامت بها الامبراطورة يودقيا، كما تمتعت كنيسة القيامة بأهمية استثنائية حيث وصفها الرحالة المسلمون الذين زاروا بيت المقدس نذكر منهم الرحالة الفارسي ناصر خسرو في كتابه سفرنامة، وعندما زار الخليفة عمر بن الخطاب كنيسة القيامة بعد فتح بيت المقدس اثر دخولها في رحاب الاسلام ، حان موعد الصلاة وهو في داخل الكنيسة، فقال له بطريرك القدس صفرونيوس : بإمكانك ان تصلي في الكنيسة يا امير المؤمنين" فرفض عمر بن الخطاب ذلك وقال له إنها كنيستكم وانتم لها احق وأولى، ونحن نقدسها ونجلها ونحترمها، وسوف اصلي في الساحة الخارجية المقابلة لها حتى لا يأتي يوم يطالب فيه المسلمون بهذه الكنيسة بحجة صلاة عمر بن الخطاب فيها[1].

---

(1) سمر عوض ، كنيسة القيامة في القدس ، الكاتب الصغير، العدد الرابع ، القدس، ايلول-2006.

دير المخلص:

ويعرف بدير اللاتين واقع في الجهة الغربية الشمالية من حارة النصارى، ابتاعوه من الكرج ١٥٥٩ فيه مكتبة قيمة، وفيه مدرسة وكنيسة وميتم وصيدلية ومطبعة وفرن مطحنة وعدة معامل.

الكازانوفا:

ويسمونها الدار الجديدة، واقعة بين الباب الجديد ودير الافرنج ومعدة لنزول الحجاج والزوار المسيحين .

املاك الكنيسة الارثوذكسية:

يوجد للكنسية الارثوذكسية العديد من البيوت داخل البلدة القديمة من القدس لا سيما وانها كانت تشتري قديما منازل من مالكيها غير المقيمين وتقدمها لافراد الطائفة وكان ذلك في زمن العثمانيين. كما انها تمتلك الكثير من الاديرة داخل أسوار المدينة المقدسة تقدر بنحو ٢٠-٤٠ مثل دير مار الياس، ودير ماريوحنا، ودير مانيقولا وتسكن فيه ١٢ عائلة ودير افتيميوس ودير مار تيودور في منطقة باب الجديد ودير فاسيليوس في الباب الجديد ايضا حيث دمر هذا الدير عام ١٩٤٨ اثر تعرضه لراجمات القذائف وقام بترميمه المطران المتوفي اركاديوس رئيس دير مار الياس.

دير مار يوحنا

١١-١٩٩٠-٤ استولى مائة وخمسون مستوطنا، وهم من مجموعة تطلق على نفسها اسم "نئوت دافيد" وهي جزء من الجماعية الاستيطانية عطيرت كوهانيم، على دير مار يوحنا الكائن في سوق افتيموس "الدباغة" بالقرب من كنيسة القيامة. هذا الدير من أملاك للروم الارتوذكس وقد ساهمت وزارة الإسكان الإسرائيلية بمبلغ ١,٨ مليون دولار. وفي اليوم الثاني زار الموقع ارئيل شارون للتعبير عن دعمهم لعمل المجموعة الاستيطانية.

مسجد ولي الله محارب

يقع مسجد ولي الله محارب داخل السور في حارة الشرف " اول حارة المغاربة " ويرجع بناء المسجد باب يطل على الشارع العام ويوجد بجانبه نافذة صغيرة تطل ايضا على الشارع العام، والمسجد يقع بين عدة دكاكين في تلك المنطقة، ويبلغ طول المسجد من الداخل ٦,٥ م وعرض مترين، ويتسع لعشرة مصلين، والمبنى مبلط بالرخام وله محراب صغير ويوجد على المسجد من الخارج حجر مبني عليه العبارة الاتية " بسم الله الرحمن الرحيم " **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر، واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشَ إلا الله"** سورة التوبة ١٨، قام بعمارة هذا المسجد المبارك العبد الفقير الراجّي الاول من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وخمسمائة " ولا يوجد في المسجد دورة مياة او متوضأ ولا مئذنة وبالنسبة لمكبر الصوت يوجد فيه سماعة صغيرة داخل المسجد مسحوب لها سلك من جامع البيزار، الذي يبعد عن المسجد حوالي ٥٠م، حيث قام اليهود بالاعتداء على مكبر الصوت ولا توجد في المسجد مكتبة او اية نشاطات اخرى، ولا تقام في المسجد سوى صلاتي الظهر والعصر ويغلق في باقي الاوقات وبالنسبة للدكاكين التابعة للمسجد فقد بيع احدها لليهود[1].

الكاردو:

الشارع العام التجاري من العهد البيزنطي الذي تم ترميمه بعد الكشف عنه في الحفريات الاثرية واليوم تستخدم كواته التي تقع تحت الارض كحوانيت ودكاكين[2].

---

(1) الكفراوي ، المصدر السابق،ص19.

(2) www.osamal1800.maktoobblog.com\?post=19197

حائط البراق:

حائط البراق هو القسم الجنوبي من السور الغربي للمسجد الاقصى، يمتد بين باب المغاربة جنوبا والمدرسة التنكزية شمالا، ويبلغ طوله ٥٠ مترا .دعي بهذا نسبة إلى البراق الذي ركبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء بدأ اليهود يزعمون انه البناء المتبقي من هيكلهم اعتبارا من النصف الاول من القرن التاسع عشر واطلقوا عليه واسم " حائط المبكى المزعوم" وفي عام ١٩٢٩ اندلعت ثورة البراق احتجاجا على محاولات يهودية للسيطرة على الحائط بأنه للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط " لكونه يؤلف جزءا لا يتجزا من ساحة المسجد الاقصى الذي هو من املاك الوقف الاسلامية المجاورة للحائط ، ودمروا حارة المغاربة المقابلة له، ومنعوا المسلمين من دخولها وشردوا اهلها، وحولوها إلى ساحة المبكى [1].

(1) www.sis.gov.ps\arabic\roya\3\page 4.html

المشاكل التي تعاني منها حارتي النصارى والشرف (اليهود):

١. التعايش
٢. النظافة.
٣. المشاكل التي تواجهها الأديرة في حارة النصارى .
٤. المشاكل الأجتماعية التي تواجهها حارة النصارى.
٥. التجارة في حارة النصارى.

- المشاكل التي تعاني منها حارة النصارى:

١ - التعايش مع بعضهم البعض:

تقوم السلطات الإسرائيلية بمحاولة لطرد العرب من حارة النصارى، وذلك بعدم السماح لهم بالبناء فيها ، أما بالنسبة للتعايش ما بين المسلمين والمسيحية فهي أكثر ليونة حيث أن هناك علاقات محبة بينهم ، فنجدهم متعاونين مع بعضهم البعض في ظل انتماء وطني واحد ، لكن ذلك لا يخلو من وجود ضعف في الترابط بين سكان حارة النصارى والحارات الأخرى .

٢ - النظافة:

إن النظافة في حارة النصارى تعاني من إهمال من قبل عمال البلدية، حيث أنهم يقومون بتنظيفها كل يومين أو ثلاثة أيام، إضافةً إلى ذلك الإهمال الموجود من قبل السكان الذين يسكنون في الحارة، فهم غير معنيين بالشكوى عما يعانونه إلى السلطات أو العمل على تطوير حارتهم .

٣- المشاكل التي تواجهها الأديرة في حارة النصارى:

هناك مشكلة أساسية تواجهها الأديرة في حارة النصارىوهي الهجرة حيث أن من أسبابها الاحتلال إضافة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية أدت إلى هجرة ذو الكفاءات .

٤ - المشاكل الاجتماعية في حارة النصارى:

يعاني بعض السكان في حارة النصارى من مشكلة التفكك الأسري، والتي نتجت من عدة عوامل أهمها الوضع الاقتصادي السيئ ومشكلة الاحتلال حيث أن اعتقال رب الأسرة من قبل السلطات الإسرائيلية يؤدي إلى بناء مشاكل في هذه الأسرة التي هي لبنة المجتمع، ومثال ذلك ترك الأطفال للمدارس في مراحل مبكرة الذي يعكس عليهم مستقبلاً في نمو السلوك السيئ بينهم كمشكلة انتشار المخدرات بشكل متزايد إضافة للمشاكل الاخرى [1].

٥ - التجارة في حارة النصارى :

بالنسبة للتجارة في حارة النصارى ، فالوضع الاقتصادي سيئ حيث أنها لا تنشط إلا في أشهر الصيف والأعياد أما في الشتاء فتكون التجارة سيئة جدا ، وتبين لنا ذلك من خلال رجوعنا إلى الاستبيان رقم ١ حيث أنه من خلال سؤال ١٥ شخصاً لاحظنا أن جميع الإجابات كانت أن الحرف اليدوية تعاني من عدم تعزيز الناس المحلين لها وعدم شرائها إلا فقط من قبل السياح ، وذلك فقط في الأشهر التي يزورون فيها حارة النصارى، ولا ننسى أيضا مشكلة الضرائب الباهظة التي يعاني منها معظم التجار [2].

(1)رزق الله ,و آخرون, المصدر السابق ,ص115 .
(2) أنظر إلى الملحق رقم (1).

حارة الشرف (اليهود):

١ - التعايش في حارة اليهود:

توجد هناك مشاكل بالنسبة للتعايش في حارة اليهود ما بين العرب واليهود ، وذلك يعود إلى طبيعة العلاقات ما بين المحتل والمحتلين ، فعلى الرغم من المحاولات التي يقوم بها اليهود كتغيير معالم حارة الشرف كتغيير أسماء الشوارع من أسماء عربية إلى أسماء يهودية ، بالإضافة إلى سيطرتهم على بعض المواقع لبعض المواقع العربية، وإضفاء الطابع اليهودي عليها .

٢ - النظافة :

على الرغم من العمل الشاق الذي يقوم به عمال البلدية من القيام بالاهتمام بنظافة حارة الشرف (اليهود) ، حيث يقومون بتنظيفها ثلاثة مرات على الأقل يوميا إلا أنها تعاني من وجود قلة النظافة، كانتشار الروائح الكريهة في بعض المناطق .

18 الاستنتاجات والتوصيات

الإستنتاجات:

من خلال هذا البحث تبين لنا أن حارتي النصارى والشرف(اليهود) مناطق ذات مواقع جميلة،ومن خلال زيارتنا لحارة النصارى استنتجنا ما يلي :

١. تحتوي على معالم إسلامية ومسيحية عتيقة تعاني من عدم الوعي بها من قبل السكان المحيطين بها.

٢. يعاني السكان من الضغوطات التي يفرضها عليهم الإحتلال وذلك بمنعهم من ترميم وتوسيع مساكنهم ،وهذا أدى بهم إلى الهجرة خارج الحارة.

٣. تعاني الحارة من وضع إقتصادي سيء ويتمثل ذلك في تدهور أوضاع التجارة لإعتمادها فقط على السياحة الخارجية،إضافة إلى عدم تقدير السكان للصناعات والحرف اليدوية المحلية التي يقوم التجار ببيعها.

٤. تعاني النظافة في حارة النصارى من إهمال سواءً من قبل عمال البلدية أو من قبل السكان أنفسهم.

أما بالنسبة للأُمور التي إستنتجناها في حارة الشرف(اليهود)

١. هناك صعوبة في التعايش ما بين العرب واليهود .

٢. هناك محاولة من قبل اليهود لطمس المعالم الإسلامية وإضفاء الطابع اليهودي عليها ،كتغيير أسماء الشوارع العربية واستبدالها بأسماء يهودية .

التوصيات:

بالنسبة لحارة النصارى:

١. العمل على تنظيم جولات من قبل المدارس والمؤسسات لزيادة الوعي بها، واستخدام الإعلام كوسيلة لزيادة معرفة الناس بتلك الحارات.

٢. تمسك الناس بممتلكاتهم وتقبل ظروف الإحتلال وصرف النظر عن الهجرة.

٣. تعزيز الحرف الوطنية وتشجيع شرائها من قبل السكان المحليين.

٤. من أجل المحافظة على نظافة الحارة ندعو الجهات المختصة والسكان للاهتمام بها أكثر عن طريق إقامة حملات نظافة أسبوعية.

أما بالنسبة للتوصيات في حارة الشرف (اليهود):

١. التغلب على العنصرية الموجودة لدى اليهود.

٢. وضع لوحات وعمل خرائط تشمل الاسماء العربية الحقيقية للمعالم والطرق في حارة الشرف (اليهود).

الملخص

يهدف هذا البحث الى تقديم صورة مما شاهدناه في حارتي النصارى والشرف (اليهود) من معالم اسلامية و مسيحية ومعالم تم تهويدها من قبل اليهود .

اعتمدت الدراسة على العمل الميداني بزيارة موقع الحارتين من خلال الجولات التي قمنا بها ،وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الكتب والانترنت والاستبيان الموجود في الملحق (أ) ويتالف هذا البحث من ثلاثة فصول :

الفصل الاول : حارتي النصارى والشرف (اليهود) قديما وحديثا.

الفصل الثاني : معالم حارتي النصارى والشرف(اليهود).

الفصل الثالث : المشاكل التي تواجهها حارتي النصارى والشرف (اليهود).

الخاتمة

وختاماً نود أن نقول بأن حارتي النصارى والشرف(اليهود) تشكل مركزاً مهماً في تاريخ القدس ، ونستنتج أيضاً بأن معرفة الحارتين من قبل الناس غير كافية على الرغم من قربهم منها ، واضافة الى ذلك فإن الحارتين تعانيان من مشاكل كثيرة يجد ساكنيها صعوبة في حلها، ونوصي كل شخص تهمه فلسطين أن يبحث أكثر عن الحارتين لما لها من أهمية تاريخية عريقة مرتبطة بمدينة القدس.

المصادر والمراجع

المصادر:

١. رزق الله ، نجوى، واخرون :
البلدة القديمة في القدس، ط١ ، القدس، مركز دراسات القدس التابع لجامعة القدس، ٢٠٠١.

٢. الكفراوي ، محمد :
مساجد بيت المقدس ، تقديم اسحق موسى الحسيني ، القدس ، مطبعة روان التجارية ، ١٩٨٢.

٣. عوض ، سمر:
كنيسة القيامة في القدس ، الكاتب الصغير، العددالرابع، القدس ، ايلول-٢٠٠٦.

مقابلة:

١- الربضي ، سليمان :مدير مدرسة الفرير ، مدرسة الفرير ، ١٨-١٢-٢٠٠٦، أذن بنشرها .

المواقع:

1. www.asirl.com\asl show hread.php?2006
2. www.islamon lin\iolrabic\dowalia\ahadat2000sent
3. www.osama11800.maktoobblog.com\?post=19197
4. www.sis.gov.pc\arabic\roya\3\page4.html

الملحق رقم (١) :

أجب عن الأسئلة بـ: (نعم) ، (لا)

١- اغلب المحال التجارية في حارة النصارى التي يمتلكها العرب تابعة للأوقاف

٢- اغلب المحال التجارية في حارة النصارى التي يمتلكها المسيحية تابعة للكنائس

٣- تعاني التجارة في حارة النصارى من وضع سيء

٤- أكثر المواسم التي يكون فيها التجارة في أوجها هي أشهر الصيف

٥- معظم الصناعات في حارة النصارى سيئة جداً

٦- تعاني حرفة الخزف في حارة النصارى من التناقص والتراجع والركود التجاري

٧- في الشتاء تكون التجارة في حارة النصارى سيئة جدا.

٨- اكثر المصنوعات اليدوية شراء بالنسبة للسياح هي الخزف.

٩- يقوم السكان المحليين بالعمل على تشجيع الصناعة وشرائها

١٠- تعاني الحرف اليدوية من عدم تعزيز الناس المحليين لها و عدم شرائها الا فقط من قبل السياح

١١-يعاني اصحاب المحلات من ارتفاع نسبة الضرائب على صناعاتهم

مؤسسة الرؤيا الفلسطينية
سارة كمال - الطابق الأرضي
شارع ابن رشد - القدس
تلفاكس: 00972 2 6265080
info.palestinianvision.org
www.palestinianvision.org

حقوق الطبع محفوظة © 2006